خدمة

❞ لابد لي أن أُطحَن بأنياب الوحوش لأصبح خبزاً جيداً على مائدة المسيح ❝

— القديس إغناطيوس الثيئوفوروس

سنة 107م حَكَم الملك الوثني تراجان على القديس إغناطيوس إنه يروح روما و يُلقى هناك للوحوش قدام الشعب في الكولوسيوم الروماني ... ودّع شعبه و ودّعه شعبه بالدموع, و كتب رسالة لكنيسة روما فيها الجملة دي ... و فعلاً في الملعب سجد على ركبتيه و صلّى و قدّم نفسه ذبيحة

كتير في حياتنا نتذمّر و نتضايق و نعاتب ربنا بل ساعات نبعد عنه, و كل ده بسبب التجارب ... يا رب ليه تسمح إن يحصل لي أو لحد من عيلتي مشكلة أو شغلي يكون فيه مشكلة أو ظلم من الناس أو صعوبة تانية في حياتي ... و خصوصاً في الخدمة أو لو حد ضايقني بسبب إني مسيحي, باحس إنه يا رب ده شغلك و ده اسمك, ليه تسمح بالضيقات فيه؟ ... بينما القديسين فهموا قلب ربنا و هدفه من التجارب دي إنه ينقلهم لمرتبة أعلى بكتير ... و

تحوّل القديس إغناطيوس من أسقف فاضل إلى شهيد لن تنساه المسيحية و صارت سيرته الطاهرة في الأرض كلها مثال أعلى في احتمال التجارب من أجل اسم ربنا

يا رب خلّيني أفتكر تطويبك ليّ لو احتملت الطرد و النعيير بل و الظلم من أجل اسمك القدوس ... أعرف إن التجارب فيها تنقية لي و اختبار إيمان لازم أنجح فيه عشان أنال التطويب ... أعرف إن كل تجربة خفيفة و قصيرة مقارنة بثقل المجد الأبدي

مدرسة شمامسة مار أفرام السرياني © 2016-2025